الميتافيرس يسد الفجوة بين الواقعي والرقمي

ص15

أحمد التوفيق
عين ساهرة على ثوابت الدين وترسيخ قيم الإسلام في المغرب

ص8

قيس سعيد يواجه امتحانات الواقع الصعب

ص6

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/11/28

23 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12254

Sunday 28/11/2021

44th Year, Issue 12254

تبون يقطع مع عهد بوتفليقة والجزائريون يقطعون مع عهده

الجزائريون عاقبوا مساعي السلطة لتجديد الشرعية بمقاطعة واسعة

صابر بليدي

الجزائر- أكدت نسبة المشاركة المحدودة في الانتخابات المحلية أن الجزائريين ما زالوا في قطيعة مع المسار السياسي الانتخابي والسياسي الذي سطرته السلطة منذ تنحية الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة عن قصر المرادية في ربيع العام 2019، وأن الجزائريين يقطعون مع الرئيس عبدالمجيد تبون الذي يريد أن يقطع مع عهد بوتفليقة بإجراء انتخابات متعددة وتغييرات واسعة على مناصب المسؤولين.

واللافت أن نسبة المشاركة كانت ضعيفة في العاصمة ومحيطها إلى وقت متأخر قبل إغلاق صناديق الاقتراع، فيما كانت المشاركة منعدمة تماما في بلديات مختلفة من منطقة القبائل ما يؤكد شعبية الأطراف المعارضة التي دعت إلى المقاطعة.

وتوجه السبت الجزائريون الى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات المحلية (البلديات والولايات)، التي تراهن عليها السلطة لاستكمال ما تسميه بـ"إعادة بناء المؤسسات"، لكنّ قرارا جماعيا غير معلن تكوّن قد اتخذته غالبية الجزائريين بمقاطعة الاستحقاق المذكور، تجلت بوادره في نسب المشاركة المعلن عنها جزئيا.

ورغم أن المسألة تتعلق بانتخابات محلية تدخل فيها مؤثرات أخرى، عكس الاستحقاقات التشريعية والرئاسية، على غرار العلاقات الاجتماعية، وحاجة الفرد إلى المؤسسة الرسمية التي يتعامل معها يوميا، إلا أن شبح العزوف والمقاطعة خيم على العملية، فمع العاشرة صباحا تراوحت النسبة في حدود الـ4 في المئة، وفي الثانية زوالا لم تتجاوز النسبة بالعاصمة حدود الـ7 في المئة.

وتشكل العاصمة عيّنة يمكن من خلالها قياس نسبة المشاركة الشعبية، ففي مختلف الاستحقاقات تكون قريبة من النسبة الوطنية، بعد دمج المناطق المقاطعة والمناطق المشاركة بقوة، حيث أظهرت صور وتسجيلات تفادى

محمد هناد

السلطة تدّعي أنها تريد التغيير لكنه تغيير دون مدلول

الجزائريون لم تعد تغريهم لعبة الانتخابات

الإعلام الرسمي نقلها مكاتب الاقتراع خاوية على عروشها، وكل ما يتحرك في داخلها هم الموظفون وممثلو اللوائح المترشحة.

وكان الرئيس تبون قد أكد في تصريحه الأخير لوسائل إعلام محلية الجمعة أن "السلطة عازمة على استكمال بناء المؤسسات وتجسيد مسار الجزائر الجديدة من خلال انتخابات محلية فتح فيها المجال أمام الطاقات الشبابية والنسوية والكفاءات الجامعية، لتكون الواجهة الأولى التي سيجدها المواطن الجزائري بداية من مطلع الشهر القادم".

غير أن أجواء الهدوء وخلو الشوارع الجزائرية من روادها على عكس الأيام العادية ترجما حالة القطيعة بين السلطة والشارع، حيث فشلت مختلف الاستحقاقات في استقطاب الجزائريين لإضفاء شرعية حقيقية على المؤسسات الجديدة المنتخبة، وهو ما سيفضي إلى محطة شكلية جديدة تسوّق للرأي العام وللاستهلاك الإعلامي، بينما تبقى فصول الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية تقطّع أوصال البلاد.

وفيما تسوّق السلطة الجديدة لخطاب القطيعة مع حقبة بوتفليقة وفتح صفحة جديدة في البلاد، يبدو الجزائريون مصممين على القطع مع السلطة بقديمها الذي ثاروا ضده في فبراير 2019 وبجديدها الذي أداروا له ظهورهم في مساره واستحقاقاته.

وفيما يجري الترويج لشعار "الجزائر الجديدة" من قبل الأذرع السياسية والإعلامية للسلطة، فإن الممارسات المتراكمة في الآونة الأخيرة تذهب لتكريس منطق تجديد السلطة وتغيير واجهتها لا غير، فقد كانت العودة القوية لما يعرف بـ"الحرس القديم" في مختلف المؤسسات المدنية والأمنية والعسكرية إلى الواجهة بمثابة الصدمة القوية التي خيبت آمال الجزائريين بمن فيهم المتعاطفون مع السلطة.

وحسب رأي المحلل السياسي محمد هنّاد "تدّعي السلطة أنها تريد التغيير استجابة للحراك، لكنها لم تأخذ من هذا الأخير إلا كلمة 'التغيير' من دون مدلول وراحت تفرض أجندتها السياسية في جوّ من المونولوغ السياسي، فلم تشرك القوى السياسية في مشروع الإصلاح السياسي إلا شكليا".

وذكر تبون الجمعة أن "الانتخابات المحلية الجديدة تندرج ضمن التعهدات التي قطعها على نفسه وأمام الجزائريين لإعادة بناء مؤسسات الدولة".

وكشف أن "الحكومة ستفتح قريبا ورشة سياسية وتشريعية لإعادة النظر في منظومة الحكم المحلي، من أجل إعطاء آليات جديدة تفتح آفاقا جديدة أمام المنتخبين المحليين، للاضطلاع بمهامهم والنهوض بالتنمية في بلدياتهم".

وجاءت رسالة الرئيس الجزائري في ظل الانتقادات السياسية والإعلامية الموجهة إلى السلطة بسبب تفردها في تسيير الشأن المحلي، وتحييد المنتخبين المحليين والتقليص من صلاحياتهم، فضلا عن تكبيل مبادراتهم بدعوى الحذر من الفساد وتبديد المال العام، وهو ما اعتبر في رأي هؤلاء "دكتاتورية" مؤسساتية تفتح الطريق أمام موظف الحكومة على حساب منتخب الشعب.

ولأول مرة في تاريخ الاستحقاقات الانتخابية المحلية سجل غياب لبعض الأحزاب الكبرى عن بعض المحافظات والبلديات بسبب عدم القدرة على توفير لائحة مرشحين، أو إسقاطها من طرف سلطة التنظيم التي اعتمدت على التقارير الأمنية في مسألة القبول من عدمها، الأمر الذي أبرز هيمنة المقاربة الأمنية على الشأن السياسي، ووضع سلطة التنظيم في دائرة الانتقادات، رغم أن الأخيرة تحججت في ذلك بـ"قطع الطريق أمام توظيف المال في الممارسة السياسية والانتخابية، وفي مرور لوبيات تتخذ من المؤسسات المنتخبة بؤرا لها".

بنك أهداف عسكرية جديدة للتحالف العربي تشمل منشآت سرية في صنعاء

عدن - وصف مراقبون سياسيون تجدد العمليات الجوية للتحالف العربي على مواقع الحوثيين بأنه تعبير عن فشل الرهانات الحوثية على اختبار صبر التحالف الذي تقوده السعودية واستمرار المجاملة الدولية وخصوصا الأميركية للجماعة المدعومة من إيران.

يأتي هذا في وقت يؤكد فيه وزير الخارجية اليمني السابق خالد اليماني في تصريح لـ"العرب" أن الرسائل الأميركية متناقضة حول الملف اليمني.

ونشر تحالف دعم الشرعية في اليمن صورا تظهر بعض المواقع التي استهدفها طيران التحالف العربي في مجمّع دار الرئاسة بصنعاء الذي يسيطر عليه الحوثيون.

وكشفت الصور التي وصفها البيان بالاستخبارية عن ارتباط قصر دار الرئاسة بمنشأة سرية تحت الأرض تقع جنوب دار الرئاسة وترتبط بجبل النهدين، كما توضح الصور آثار ما بعد القصف لاستهداف طائرات التحالف عملية نقل أسلحة من المنشأة السرية بعد استهداف التحالف لها، إضافة إلى استهداف منصات إطلاق صواريخ وورش لتصنيع الطائرات المسيّرة ومخازن للأسلحة.

ووفقا لمصادر مطلعة تؤكد تلك التطورات المتسارعة على تحول في الموقف الدولي من الناحية السياسية، إلى جانب الدلالات العسكرية التي تحملها عمليات التحالف العربي ومن أبرزها الحصول على بنك أهداف جديد في مناطق سيطرة المتمردين وتراجع فاعلية الطائرات الحوثية المسيرة في مقابل تلك التي كان الحوثيون يعوّلون عليها كسلاح للردع والتوازن العسكري.

وترافق التصعيد العسكري في مناطق الحوثيين مع كسر الهجمات الحوثية التي كانت تستهدف السيطرة على مركز محافظة مأرب الاستراتيجية والتي يعتقد الكثير من المحللين أنها باتت أحد أركان التصعيد الرئيسية مع إصرار الحوثيين على إسقاط المحافظة الغنية بالنفط والغاز.

ويعزو عدد من المراقبين والخبراء السياسيين اليمنيين التحولات المفاجئة في مسار العمليات العسكرية في الحرب اليمنية إلى تغيّر في المزاج الدولي والأميركي تجاه الحوثيين بعد فشل كل المحاولات لجرّهم إلى طاولة الحوار السياسي، إضافة إلى شعور الإدارة الأميركية بالإحباط والحرج نتيجة إقدام الحوثيين على اقتحام مبنى السفارة الأميركية بصنعاء واعتقال العشرات من العاملين المحليين فيها.

وفي تصريح لـ"العرب" حول التغير الذي طرأ على الموقف الأميركي من الحوثيين وهل أن تجدد عمليات التحالف وعمليات الساحل الغربي نتيجة ضوء أخضر دولي للضغط على الحوثيين، قال خالد اليماني إن التغيير الوحيد الذي يمكن تلمّسه بالفعل على أرض الواقع هو الذي حصل بعد إدراج ثلاثة أسماء من القيادات الحوثية في قائمة العقوبات الموحدة بالأمم المتحدة، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة هي التي دفعت نحو هذا القرار المهم.

ولفت اليماني إلى التحول في تصريحات المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ والتي اتسمت بنوع من النبرة الحادة وغير المألوفة مقارنة بمواقف إدارة الرئيس جو بايدن في يناير الماضي حيث كان خطابها يوحي وكأنها تريد أن تتواصل مع الحوثيين أو أنهم يتجاوبون مع المطالب الأميركية بإنهاء الحرب.

خالد اليماني

كلما تعرض الحوثيون إلى ضغط عسكري عادوا للحديث عن السلام

وقال اليماني إن السياسة الأميركية تجاه المنطقة وخصوصا الملف اليمني تتسم في جزء كبير منها بالابتزاز وهو ذات الأمر الذي يمكن أن تصنف فيه مواقف الإدارة الحالية التي "أرسلت رسائل متناقضة، رفعت الجماعة الحوثية من قائمة العقوبات وأوقفت الإمدادات العسكرية الهجومية للسعودية وعادت بعد شهرين وطلبت من الكونجرس أن يرفع بعض العقوبات لأنها أرادت أن ترسل أسلحة إلى السعودية".

وعن أبرز التحركات والمواقف الأميركية المتصلة بملف الحرب في اليمن أضاف اليماني "عاد الحديث مجددا في الكونجرس عن كيفية إعادة الحوثيين إلى قوائم العقوبات، وهي رسائل لا تجدي نفعا لأن جماعة الحوثي لم تترك مجالا للتواصل معها كما أنها لا تريد التواصل أصلا لأنها لا امتلك قرارها، فالقرار في طهران".

وفي تفسيره للتذبذب الحوثي بين خطاب السلام ونبرات الحرب، تابع اليماني "كلما تعرضوا إلى ضغط عسكري حقيقي في الجبهات عادوا إلى الحديث عن السلام وإذا تقدموا على الأرض وأحرزوا انتصارات عسكرية يعودون إلى تجاهل كل أحاديث السلام مدفوعين بالشعور الزائف بالنصر".

حزب الله يحل محل الدولة: يدفع 10 ملايين دولار لشراء النفط ويوزعه مجانا

بيروت – حرص أمين عام حزب الله اللبناني حسن نصرالله أن يبدو القائد الأهم في لبنان وأن حزبه قد حل محل الدولة، وذلك عندما أعلن أن الحزب قد دفع 10 ملايين دولار لشراء النفط من إيران وتوزيعه مجانا على مؤسسات لبنانية حكومية وخاصة.

وقالت أوساط سياسية لبنانية إن رسالة نصرالله واضحة من خلال هذا الكلام، ومفادها أن الذي يريد أن يتحدث مع لبنان فعليه أن يتوجه رأسا إلى حزب الله، فهو المفوض بالحديث وصاحب القرار السياسي والعسكري، لافتين إلى أن المقصود بهذه الرسالة هو الولايات المتحدة بالدرجة الأولى التي تعمل على التعامل مع مفاوضين رسميين لبنانيين وتدعم فكرة تقوية الجيش اللبناني ليلعب دوره في حماية الأمن الداخلي.

وقال نصرالله الجمعة إن حزبه أنفق أكثر من عشرة ملايين دولار إجمالا على وقود مجاني ومدعوم مصدره إيران للبنانيين منذ سبتمبر.

وفي خطاب تلفزيوني قال أمين عام حزب الله إن ما قيمته 2.6 مليون دولار من الوقود تم توفيره مجانا لمؤسسات غير حكومية وبلديات ومستشفيات حكومية وغيرها من المؤسسات اللبنانية، بينما تم بيع وقود بأكثر من 7.5 مليون دولار بأسعار مدعومة.

وقال إن حملة توزيع المازوت على المستشفيات ودور المسنين والبلديات ستستمر شهرا إضافيا فقط، وإن أولئك الذين يعيشون على ارتفاع 500 متر وما فوق ستكون لهم الأولوية بالحصول على المازوت المدعوم وبالليرة اللبنانية مع اقتراب أشهر الشتاء الباردة، وإن مئات الآلاف من العائلات ستستفيد من هذا المشروع.

وأضاف نصر الله "تحملنا في المرحلة الأولى من مبادرة المازوت عشرة ملايين دولار تحت عنوان المساعدة وتخفيف المعاناة عن شرائح محددة في لبنان".

واعتبرت الأوساط السابقة أن حزب الله نجح في أن يرهن الدولة اللبنانية لقراره، وبات يتصرف وكأنها غير موجودة، فهو يدفع الدعم على المحروقات التي يفترض أن تدفعه الدولة، وهو الذي ساعد على أن تتخلص الدولة من هذه المهمة من خلال قرارات متتالية برفع الدعم ليصبح حزبه هو الدولة، والدولة هي الهامش.

وبدأ حزب الله استيراد الوقود الإيراني عبر سوريا في سبتمبر في خطوة قال إنها تهدف إلى معالجة النقص في البلاد بسبب أزمتها الاقتصادية الطاحنة.

وتم نقل الوقود بواسطة قوافل من الشاحنات من ميناء بانياس السوري إلى لبنان في محاولة لتجنب عقوبات أميركية محتملة على لبنان.

وبلغ نقص الوقود في لبنان ذروته خلال الصيف، لكن الأزمة خفت بعد أن رفعت الحكومة الدعم بالكامل مما أدى إلى ارتفاع الأسعار وانخفاض الاستهلاك.

وحرص حزب الله على ألا يثير موضوع الأزمة مع الخليج واكتفي بالقول إن طرد اللبنانيين العاملين في الخليج "قلة شرف وإنسانية وقلة أخلاق"، في موقف قال مراقبون محليون إنه يتجنب التصعيد حاليا مع الخليجيين خاصة مع الكويت التي تتزعم حملة العقوبات على لبنان بسبب سلوك حزب الله، وخاصة الكشف عن الخلية المرتبطة به والتي تخطط لتنفيذ عمليات تستهدف أمن الكويت.

من جهة ثانية، قال نصرالله إن وضع الحزب على لوائح الإرهاب في عدد من الدول "قد تكون له علاقة بتطورات المنطقة أو بالانتخابات النيابية".

وصنفت أستراليا قبل أيام حزب الله بجناحيه السياسي والعسكري "منظمة إرهابية" في خطوة وسّعت من خلالها نطاق العقوبات التي كانت تشمل حصرا جناحه العسكري.

خيرالله خيرالله

الإمارات بعد 50 عاما... نقطة مضيئة في الظلام العربي

ص5

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1